لكثرة ما يجري على ألسنتهم فإذا صغروه ردوها لأن التصغير لا يكثر
واستدلوا عليه بقول ابن عباس إنما سمي إنسانا لأنه عهد إليه فنسي قال والأناس
لغة في الناس وهو الأصل فخففوا وأنشدوا: إن المنايا يطلعن على الأناس الآمنينا
وفي المصباح الإنسان اسم جنس يقع على الذكر والأنثى والواحد والجمع
واختلف في اشتقاقه مع اتفاقهم على زيادة النون الأخيرة فقال البصريون
من الأنس فالهمزة أصل ووزنه فعلان، وقال الكوفيون من النسيان فالهمزة
زائدة ووزنه إفعان على النقص والأصل إنسيان على إفعلان بكسر العين
ولهذا يرد إلى أصله في التصغير فيقال أنيسيان ~~[illegible]~~
وعن ابن عباس قال عهد الله إلى آدم فنسي فسمي إنسانا والأناس فعال يقال
[illegible] مشتق من الأنس لكونه يجوز حذف الهمزة تخفيفا على غير قياس فيبقى
الناس وقال البيضاوي الناس أصله أناس ما خوذ من إنس بكسر النون وفتح
الهمزة لأنهم يأنسون بأمثالهم أو آنس عدا الهمزة لأنهم ظاهرون
مبصرون كما سمي الجن جنا لاجتنانهم قال شيخ الإسلام في حواشيه
على البيضاوي ما معناه اقتصر على أنس وآنس هنا على ما قاله لكنه ذكر
غيره مع ذلك أنه ما خوذ من النسيان أو من ناس ينوس إذا تحرك فلا
حذف ولا همزة وعلى القول بأنه من النسيان أصله نسي فقدمت اللام على
العين فصار نيس تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار ناسا
قلت ملخص ما مر أن الإنسان مشتق إما من أنس مثلثة النون واقتصار
البيضاوي على الكسر لشهرته فصح أنسا بالضم وأنسا وأنسا
محركتين ضد توحش وعليه قول
وما سمي الإنسان إلا لأنسه   ولا القلب إلا أنه يتقلب
أو من آنس بمعنى أبصر وعليه قولي
لما تشبه ذو إلى مقبلا   عنى زعيما أبهلا يونس
نادبه إلى الحكم كعمل إنما   سميت إنسانا لأنك تونس
وعليهما فوزنه فعلان ولا اشتغال أو من نسي كما قاله ابن عباس أو ما

قف
عم الخلاف في إنسان ووزنه

إليه أرباب التأليف وعليه قوله
فإنك ونعم الفوائد كأسه   تعلله الإنسان بالمجالس
لا تنسين تلك العهود فإنما   سميت إنسانا لأنك ناسي
ووزنه على هذا إفعلان حذفت لامه كما سمعت عن الصحاح والمصباح نظير ما قيل
في ريحانة أن أصله روحانة ثم أبدلوا الواو ياء لاجتماعهما [illegible] وأدغموها
فيها ثم حذفوها تخفيفا ووزنه ريحان على فيلان بحذف العين إن لا موجب
لإبدال الواو ياء فيه وإذا كان مآل ذلك إلى تمام فلا معنى للتوقف للجوهري
وغيره في موجب حذف الياء من إنسان على الجوهري وغيره صرحوا بأن
موجبه التخفيف لكثرة الاستعمال والدوران ونحو ذلك وتحصل أن الناس من
الأمور الثلاثة المذكورة للجمهور وإنه على القول باشتقاقه من
النسيان مقلوب نسي كما أفاده شيخ الإسلام أو من ناس ينوس كما قاله
شيخ الإسلام أيضا وأن الناس خاص بالآدميين كما هو صريح قول
البيضاوي الناس لمقابلة إياه بقوله كما سمي الجن جنا لاجتنانهم أي استتارهم
وزعم الجوهري أنه يطلق على الجن أيضا فقال في الصحاح والنوس تذبذب
الشيء وقد ناس ينوس والناس قد يكون من الإنس ومن الجن وأصله
أناس فخفف ولم يجعلوا الألف واللام فيه عوضا من الهمزة المحذوفة
لأنه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه في قول الشاعر
إن المنايا يطلعن   على الأناس الآمنينا
ونقل المجد في القاموس النوس التذبذب والناس يكون
من الإنس ومن الجن جمع إنس أصله أناس جمع عزيز أدخل عليه ال
قلت فيه أمور منها أن المعروف في الناس أنه خاص ببني آدم
كالإنسان كما قاله البيضاوي وغيره ويؤيده من الجنة والناس في غير
آية ومنها [illegible] من ذكرهما إلا أنه يطلق على الجن فيخالف قولهما
إلا أن يقال إنه تجوز [illegible] بتغليبهما في موضعه كما هو شأن
التغليب غالبا إلا الاستقراء، ومنها أنهما صرحا بأن الألف واللام [illegible]

اصل ريحانة ووزنه